شبكة الألوكة
www.alukah.net

مخطوطات مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز

مخطوطة

الشفاء الشريف

ملاحظات

وقف علي محمود حافظ وعلي محمد صوفي ١٣٠٤هـ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية
قسم المخطوطات

شفا يحرز صاحب امين بك افندر صدى ٢٥

صاحب كتاب الشفاء لقاضي عياض
على الحرى المدرس بجنا لجوى
وانا اشتريت من متروكات
سعد الدين بك بن الحاج امين بك

وقفت وقفا صحيحا هذا الكتاب المسمى بالشفاء الشريف
لمرضاة الله تعالى على محمود حافظ وعلى محمد صوفي
الشهيران بصالح حافظ وعلى اولادهما بحيث لا يباع
ولا يرهن ولا يمنع من اهله وشرطت ان يعطيا
كل من يحتاج اليه بسند قوي او كفيل
او رهن فمن بدله بعد ما سمعه
فانما اثمه على الذين يبدلونه
ان الله سميع عليم
١٣٠٤ هـ

وانا الواقف الفقير
المصطفى ابن الصالح
حافظ

جامعة أم القرى / مكتبة المكرمة
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
٤٨٢٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتفرد باسمه الاسمى • المختص بالملك الاعز الاحمى • الذي ليس
دون عتبته • ولا وراء ثمرى الظاهر لا تخيلاً • وهو الباطن تقدساً
لا عدماً • وسع كل شيء رحمة وعلماً • واسبغ عليها ولباءه نعماً
وبعث فيهم رسولاً من انفسهم اتقنهم عرباً وعجماً • وازكاهم
محتداً ومنمى • وارجحهم عقلاً وحلماً واوفرهم علماً وفهماً • واقواهم
يقيناً وعزماً • وارشدهم رأياً ورحماً • زكاه روحاً وجسماً
وحاشاه عيباً ووصماً وانباه حكمة وحكماً • وفتح به اعيناً عمياً • وقلوباً
غلفاً • واذاناً صماً • فامن به وعزره ونصره من جعل الله له زخ مغنم
السعادة قسماً • وكذب به وصدف عن آياته من كتب الله عليه الشقاء
حتماً • ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى • صلى الله عليه وعلى اله
صلاة تسمو وتنمى • وسلم تسليما عظيما • اما بعد الشرح الله قلبي
وقلبك بانوار اليقين وطف بي وبك بالطف به لاوليائه المتقين •
الذين شرفهم بنزل قدسه واوحشهم من الخليقة بانسه وخصهم

وخصهم من معرفته ومشاهدة عجايب ملكوته وانار قدرته بما ملأ قلوبهم
حيرة وودع عقولهم زخ عظمته حيرة فجعلوا تهتهم به واحداً ولم يروا في
الدارين غيره مشاهداً فهم بمشاهدة كماله وجلاله يتقلبون وبين انوار
قدرته وعجايب عظمته يترددون وبالانقطاع اليه والتوكل عليه
يتعززون قوله تعالى قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون • فانك
كررت عن السؤال زخ مجموع يتضمن التعريف لقدر المصطفى صلى الله
عليه وسلم • وما يجب له من توقيره واكرامه • وما حكم من لم يوقف
واجب عظيم ذلك القدر او تصرف في حق منصبه الجليل فلامنه ظفروان
اجمع لك مالاسلافنا واعمنا في ذلك من مقال وابينه بتنزيل صور
وامثال • اكرمك فانك حملتني من ذلك امراً اصراً • وارهقتني فيما تبغي
اليه عسراً وارقيتني بما كلفتني مرتقا صعباً ملأ قلبي رعباً فان الكلام
في ذلك يستدعي تقرير اصول وتحرير فصول والكشف عن غوامض و
دقايق من علم الحقايق • متجنب للتبحر صلى الله عليه وسلم • ويضاف
اليه او يمتنع او يجوز عليه • ومعرفة النبي والرسول والرسالة والنبوة
والمحبة والخلة وخصايص هذه الدرجة العلية ومهما مر به فيح تحار فيها
العقول وتقصر بها الخطا ومجاهل تضل فيها الاحلام ان لم تهتد بعلم علم
ونظر سديد ومدد الجليل • حض تنزل فيها الاقدام ان لم يعتمد على توفيق
من الله وتأييد لكني لطمارجوته ولك في هذه السؤال والجواب من نوال
وثواب بتعريف قدره الجسيم وخطره العظيم • وبيان خصايصه التي لم
يجمع قبل زخ مخلوق ولا يدان الله تعالى به من خلقه الذي هو ارفع الحقوق
ليستبق الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا ايماناً • ولما

ثم لا ترقى الى اعلى المقامات محمد

لم يجبن بصارت محمد

اخذ الله على الذين اوتوا الكتاب ليبيننه للناس ولا يكتمونه • وتما حدثنا به ابو الوليد هشام بن احمد الفقيه رحمه الله • بقرأتي عليه قال الحسين بن محمد ابو عمر والنمري ابو محمد بن عبد المؤمن ابو بكر محمد بن بكر • سليمان بن الاشعث • موسى بن اسمعيل حماد على بن الحكيم عن عطا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • من سئل عن علم فكتمه الجمه الله بلجام من نار يوم القيمة فبادرت الى كتمت سانحة عن وجه الغرض مؤديا من جدة ذلك الحض المفترض اختطمنا على استعجال لما امر بصدده من شغل البدن والبال بما لقوة من مقاليد المحنة التي ابتلى بها فكادت تشغل عن كل فرض ونفل وترد بعد حسن النهوض الى اسفل سفل ولو ارادوته • بالاني خير الجعل شغله وهمه كله فيما يحمد غدا او يذم محله • فليس ثم سوى محلة حضرة النعيم • او عذاب الجحيم • وللعان عليه بحوطبة نفسه واستنقاذ منجيته • وعمل صالح يستزيده وعلم نافع يفيده او يستفيده جبر الله صدع قلوبنا وغر عظيم ذنوبنا وجعل جميع استعدادنا وتوفر دواعينا لمعادنا • فيما يجبينا ويقربنا اليه تعالى زلفى ويحصنا بحمته ورحمته ولما نويت تقريبه ودرجت بتوبيه ومهدت تأصيله وحصلت تقصيله واثبت حصره وتحصيله ترجمته بالشفاء بتعريف حقوق المصطفى • وحصرت الكلام فيه في اقسام القسم الاول في تعظيم العلي الاعلى • لقدر هذا النبي قولا وفعلا وتوجه الكلام فيه في اربعة ابواب الباب الاول فيما سماه الله تعالى عليه واعلاه عظيم قدره لديه وفيه عشرة فصول الباب الثاني في تكميل تعالى له المحاسن خلقا وخلقا وقراته جمع الفاضل الدينية

الدنيوية والاخروية فيه تسعا وفيه سبعة وعشرون فصلا الباب الثالث في ما ورد في صحيح الاخبار ومشهورها بعظيم قدره عند ربه ومنزلته وخاصته في الدارين من كرامته • وفيه اثنى عشر فصلا القسم الثاني فيما اظهره الله تعالى على يديه من الايات والمعجزات وشرفه من الخصايص والكرامات وفيه ثلثون فصلا القسم الثالث فيما يجب على الانام من حقوقه عليه السلام • ويترتب القسم اربعة ابواب الباب الاول في فرض الايمان ووجوب طاعته واتباع سنته وفيه خمسة فصول الباب الثاني في لزوم محبته ومناصحته وفيه ستة فصول الباب الثالث في تعظيم امره ولزوم توقيره وبره وفيه سبعة فصول الباب الرابع في حكم عليه والتسليم • وفرض ذلك وفضيلته وفيه عشره فصول القسم الثالث فيما يستحيل في حقه وما يجوز عليه وما يمتنع ويجب من الامور البشرية ان يضاف اليه • وبهذا القسم اكرمك الله تعالى يستر الكتاب ولباب ثمرة هذه الابواب وما قبله كالقواعد والتمهيدات والدلائل على ما نورده فيه من اثبات النبوات وهو الحاكم على ما بعده والمتميز من غرض بعض هذا التاليف وعدمه • وعند التقضي لموعده • والتقصي عن عهدته يشرق صدر العدو اللعين • ويشرق قلب المؤمن باليقين • ويملا انوار جوانح صدره ويقدر العاقل النبيه صلى الله تعالى عليه وسلم • حق قدره ويحرر الكلام فيه في بابين الباب الاول يختص بالامور الدينية وينشعب به القول في العصمة فيه ستة عشر فصلا الباب الثاني في احوال الدنيوية وما يجوز طروه عليه من الاعراض البشرية وفيه تسعة فصول القسم الرابع في تصرف وجوه الاحكام على من تنقصه او سبه عليه السلام ونحسم